

التَّحْقِيقُ فِي

مَا قَامَ بِهِ الْخَوَارِجُ مِنَ التَّفْجِيرِ

فِي الْمَسَاجِدِ



دَابَّاتُ

فَضِيلَةُ السَّبِيحَةِ

مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ صَنْغِيْرٍ عَسْكَرٍ



miraath.net

ميراث الأنبياء

قام بها فريق التفرغ بموقع ميراث الأنبياء

Miraath.Net

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يسر موقع ميراث الأنبياء أن يقدم لكم تسجيلاً لكلمة بعنوان

التحذير مما قام به الخوارج من التفجير في المساجد التحذير مما قام به الخوارج من التفجير في المساجد

ألقاها

فضيلة الشيخ: محمد بن محمد صغير عكور

- حفظه الله -

في مسجد شبير النجمي بشمال قرية العذرة بمحافظة صامطة، يوم الجمعة (الحاوي) عشر
من شهر شعبان عام ستة وثلاثين وأربعمائة وألف للهجرة النبوية.

نسأل الله - سبحانه وتعالى - أن ينفع به الجميع.

هذا سؤال يقول: نريد كلمة توجيهية حول ما قام به الخوارج المجرمون من التفجير في المساجد والتحذير منهم ومن التعاطف معهم.

هذا الموضوع من الأمور التي تحير العقلاء، إذ يكون السؤال: ما هي الفائدة من هذا العمل؟ وما هي الأمور التي تحمل هؤلاء على هذا العمل، هذا الصنيع الخبيث؟!

والله -جلّ وعلا- يقول: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسْجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذَكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَىٰ فِي خَرَابِهَا أُولَٰئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ (البقرة: ١١٤)

فمن يعمد إلى بيوت الله ويدمرها على المصلين وفيهم أهل الإيمان، وأهل القرآن، وأهل التقوى، وأهل الخشوع، وأهل الطاعة، فيهم من يُبكر إلى الجمعة، هذا العمل ما عمدوا إليه إلا بعد قناعة تامة على أن هذه المساجد وأهلها معابد وثنية كما قال إمامهم ومنظرهم سيد قطب، قال: "مساجد المسلمين أصبحت معابد وثنية"، وهم الآن يمشون على طريقته، فما وصلوا إلى هذا التفجير إلا بعد أن اعتقدوا أن المسلمين كلهم ارتدوا، ارتدوا عن دين الله، وأصبحوا كلهم حلال الدم والمال والعرض، ولهذا الخوارج الذين خرجوا على علي -رضي الله عنه- ماذا نقموا عليه؟ قالوا بأنه يجاهد ولا يسبي ولا يغنم، هذه نقطة حساسة، كيف يعني يجاهد وما يأخذ الغنائم من خصومه ويسبي نساءهم وذرائعهم؟ قال لهم ابن عباس وكان فيمن تقابل معهم علي -رضي الله عنه- فيهم عائشة وجيشه، قال: "أتريدون أن يسبي أمكم، أم المؤمنين عائشة؟ ويستبيح منها ما يستبيح من المملوكة؟ إن قلتم ليست أمكم كفرتم، وإن قلتم أمكم ويصح هذا كفرتم".

قالوا: لا، وقفنا عن هذه وخرجنا عنه.

وأما الغنائم فماذا يغنم؟

يغنم يعني ممن يشهدون أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله؟!!

فالحاصل أن هؤلاء المفجرين ما وصلوا إلى هذا العمل وهذا التفجير إلا بعد قناعة تامة أن العالم كله إلا هم إلا أهل الفكر التكفيري وفكر التفجير وفكر الخروج هؤلاء هم صفوة الخلق، وهم المؤمنون في نظرهم، ومن عداهم كفارا!

فلا نستغرب أن يفجروا المساجد، ويفجروا المدارس، ويفجروا المصانع، ويفجروا المنازل؛ لأن أهلها مرتدون كلهم، ولهذا يؤخذ الإنسان من المجتمع المؤمن البريء النظيف من هذه الأمراض وهذه القاذورات، أمراض الخروج وأمراض التكفير والتدمير والتفجير، يؤخذ هذا البريء صفحة بيضاء ثم يمسح ويغسل دماغه ويُقال له تذهب تجاهد أين تجاهد؟ ابدأ بأهلك وأبيك لأنهم مرتدون، البلد الذي أنت جئت منه مرتد كله! لا تفكر أن فيه مسلمًا ولا تتحاشى أن تفجر في أي مكان حتى في المساجد، المساجد معابد وثنية كما قال إمامهم.

هذه الفتنة ما وصل إليها هؤلاء إلا بعد أن اقتنعوا قناعة تامة أن العالم الإسلامي الذي يدعي الإسلام ليس بمسلم، ولهذا تنظر كل الذين يحاربون من أهل الخروج على أمة محمد - صلى الله عليه وسلم- الخوارج بأي اسم تسموا به، دواعش، رافضة، نصيرية أي اسم تتسمى به هذه الفئة الخارجة ما وصلوا لهذا إلا لقناعتهم أن من يحاربونهم كفار ولهذا تنظر تستغرب لماذا حريمهم إبادة؟

لأنهم يقولون بأن القضاء على الشباب الناشئ تتخلص منهم، والقضاء على النساء مصانع الرجال تتخلص منهم فهم يريدون الإبادة الجماعية، ولهذا ما يحدث في اليمن من التصميم والإصرار على محاصرة المؤمنين بعد قتلهم وبعد ترؤعهم وبعد تجويعهم وبعد تدميرهم حرصوا ألا يصل إليهم حبة أرز، أو دواء، أو ماء لماذا؟ حتى يموتوا، هذا فكرهم وهذه عقيدتهم ليس لهم معنى في الإسلام رجاء أو مدخل إسلامهم ودينهم هذا، عقيدتهم تكفير جميع الناس ولا مبالاة عندهم فقد كفروا خير القرون كفروا أبا بكر وعمر، وكفروا الصحابة إلا العدد القليل، فلا تغضب ولا تزعل ليش يفجرون في المساجد؟!

ليش يكفرون؟!

ليش يدمرون؟!

هذه عقيدتهم! وما على أهل الإسلام إلا أن يستعينوا الله عليهم ويجاهدوهم بالكلمة وبالموعظة لأهل الإيمان ليس لهم هؤلاء ميئوس من صلاحهم إلا من أراد الله له الهداية، ولذلك كثير من المنصاحين يعني عدد نسبة كبيرة أنهم لا يرجعون عن فكرهم ولا يرجع إلا العدد القليل وقد رأينا وسمعنا، قد رأينا من أجريت معه المقابلة لماذا وصل إلى هذه النتيجة وهذه الدرجة، قال: لاعتقادي أن كل من أمامه وحوله كفار الحاكم كافر، وعلماء المسلمين كفار، والمواطنون كفار رجالاً ونساءً وأطفالاً، إذا لم يبقَ معنا إلا من أراد الله له الثبات على السنة والثبات على الملة والثبات على الدين والعقيدة، ومهما كثر الشر وتناول فلا بد أن يري الله له من يقطع هذه الرءوس التي ظهرت على الناس بشر.

نسأل الله -جل وعلا- أن يقيض لهذه الفتن رجال التوحيد، ورجال الملة، ورجال المنهج السلفي الصحيح فيجاهدوهم بالكتاب والسنة، يجاهدون بما أعطاهم الله من العلم وقوة الإيمان والصبر، ومهما ظهر الباطل وظهر أهله فنهايته قريب، نسأل الله -جل وعلا- أن يجعل نصره وتأييده لأهل الإسلام ولأهل العقيدة ولأهل السنة في كل مجال من مجالات مقارعة ومصارعة هؤلاء الأشرار في أي بلد من بلدان المسلمين، ومن ناله من الأذى من قتل فما دونه، فلعل الله -سبحانه وتعالى- أراد به خيرًا، فقد ثبت في الحديث أن هؤلاء الخوارج شرقتلى على وجه الأرض، وأن من قتلوه من خير الشهداء، فمن كتب الله له على أيديهم شهادة فليحمد الله -عز وجل- ولا يموت الإنسان إلا بأجل، وكما أنهم يحرصون على الموت مقابل تزييف أخبار مكذوبة على أن المفجر لنفسه يزف ليلة ذهابه إلى العملية، أنه يزف إلى الجنة هذا ضحك على الناس، وهذا كذب ودجل إنسان يفجر نفسه، ويفجر مجتمع مسلم فيه من يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله، يقيم أركان الإسلام وأركان الإيمان، يعبد الله ليل نهار، يأتي هذا الممسوخ الذي غسل دماغه ويقتله بدون ذنب وبدون حق له عنده ويقول إنه شهيد، وإنه من أهل الجنة، بل وإن من الخرافات المضحكة أنهم يوزعون صكوك أو يعطون مفاتيح للجنة، لهؤلاء الذين تركوا الصلاة، وتركوا الدين، وانحرفوا عن الحق وقطعوا الرحم، وعقوا الآباء والأمهات، وسفكوا الدماء، واستباحوا المحرمات، يعطوهم مفاتيح للجنة وكأنها شقق إسكان، الجنة لا تأتي بهذا، الجنة لها طريق عن طريق النبي -صلى الله عليه وسلم-، عن طريق الكتاب

والسنة، عن الفرقة الناجية التي شهد لها النبي -صلى الله عليه وسلم- بالنجاة في حديث الافتراق «وَتَفْتَرِقُ أُمَّتِي عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ مِلَّةً، كُلُّهُمْ فِي النَّارِ إِلَّا مِلَّةً وَاحِدَةً، قَالُوا: وَمَنْ هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: مَا أَنَا عَلَيْهِ وَأَصْحَابِي».

فمن أراد الجنة صحيح فليبحث عن منهج النبي -صلى الله عليه وسلم- وسنته وشرعته وليتمسك بها، وأما من ذهب إلى فلان أو فلان يعطيه مفتاحاً يعطيه صغاً، فليذهب ولينظر مفتاحه ماذا يفتح؟! سيفتح جهنم وبئس المصير.

عافانا الله وإياكم من هذه الأفكار الضالة، ونسأل الله -جل وعلا- أن يحفظ بلادنا من هذه الفئة الضالة؛ من هؤلاء المفسدين.

نسأل الله -سبحانه وتعالى- أن يرينا فيهم عجائب قدرته، وأن يجعل تديبرهم تدميراً لهم، وأن يفرق جمع قاداتهم وساداتهم، وأن يجعل الدائرة عليهم، وأن يفرق جمعهم وكلمتهم. كما نسأله -جل وعلا- أن يجمع كلمة المسلمين على الحق، وأن يوحد صفوفهم، وأن يسدد رميهم، وأن يعلي شأنهم، وأن يحفظ قاداتنا وولاة أمرنا، ورجال أمننا، وعلماءنا، ونساءنا، وأطفالنا.

أسأل الله -جل وعلا- أن يحفظنا بحفظه وأن يكلأنا برعايته، وأن يحول بيننا وبين هؤلاء الأشرار، وأن يرد كيدهم في نحورهم، وأن يجعل الدائرة عليهم إنه جواد كريم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وسلم.

وللاستماع إلى الدروس المباشرة والمسجلة والمزيد من الصوتيات يُرجى زيارة موقع ميراث الأنبياء على الرابط

www.miraath.net



وجزاكم الله خيرا.

